Vol. 2 No. 1, Juni 2013 ISSN : 2302-9986

Jurnal Bahasa AL-LUGHAH

THE CORRELATION BETWEEN STUDENTS' LEARNING STYLE AND THEIR ACHIEVEMENT ON WRITING ABILITY
Geni Nurhati and Riswanti

DISCOURSE ANALYSIS ON HEADLINE NEWS OF THE JAKARTA POST BASED ON MAK HALLIDAY AND RUQAIYA HASAN COHESION DEVICE
Fachrul Rozi and Riswanto

A PRAGMATICS ANALYSIS ON VERBAL OFFERS USED BY CLOTH SELLERS IN PASAR TRADISIONAL MODERN (PTM) BENGKULU
Eka Nofrianti and Betti Lionza nti

THE INFLUENCES OF LOCAL LANGUAGE TO THE STUDENTS IN LEARNING ENGLISH
Riswanti

BAHASA AS A LONGUA FRANCA TO UNITE A VAST POLYGLOT IN INDONESIA
Rami Adelia Setiawan

THE TEACHING OF ENGLISH AS A FOREIGN LANGUAGE (TEFL) AT THE KINDERGARTEN LEVEL
Nurfisi Arriyani

THE STUDENTS' DIFFICULTIES IN DOING READING SECTION ON TOEFL
Dina Tri Asiaty Sembiring

المعلوم والمجهول في اللغتين العربية والإنجليزية (دراسة مقارنة نحوية)
Toni Fransiska

الأسس النفسية لمنهج تعليم اللغة العربية
Ermawati

تنظيم المناهج الدراسية
Khoiruman Sri Sinuai

الحضارة الإسلامية في عصر تقدم الإسلام (650-1500)
Zakiyyatul Abidah

فعالية الطريقة السمعية الشفهية في ترقية مهارة الكلام
Rohmi Umma Fikriyah

Pusat Pengembangan Bahasa (PPB)
Institut Agama Islam Negeri (IAIN)
Bengkulu

Scanned by CamScanner

JURNAL BAHASA
Al-Lughah

Terbit dua kali setahun pada bulan Juni dan Desember. Berisi tulisan yang diangkat dari hasil penelitian dan kajian analitis-kritis di bidang bahasa, sastra dan pembelajarannya. ISSN 2302-8386.

Penanggung Jawab
Prof. DR. H. Sirajuddin M, M.Ag, M.H.

Redaktur
DR. H. Mawardi Lubis, M.Pd.

Editor/Penyunting
Risnawati, M.Pd.

Desain Grafis
M. Hidayaturrahman, S.Pd.I.
Feranita, S.Ag.

Sekretaris
Detti Lismayanti, M.Hum.
Erniwati, S.Pd.I

Alamat Redaksi:
Jl. Raden Fatah Pagar Dewa Bengkulu
Telp. (0736) 51276 Fax. (0736) 51172

Scanned by CamScanner

DAFTAR ISI

i	Sampul Depan
ii	Susunan Dewan Redaksi
iii	Daftar Isi
iv	Pengantar Penyunting
1	THE CORRELATION BETWEEN STUDENTS' LEARNING STYLE AND THEIR ACHIEVEMENT ON WRITING ABILITY **Geni Nurheti and Rinawati**
11	DISCOURSE ANALYSIS ON HEADLINE NEWS OF THE JAKARTA POST BASED ON MAK HALLIDAY AND RUQAIYA HASAN COHESION DEVICE **Fachrul Rozi and Riswanto**
20	A PRAGMATICS ANALYSIS ON VERBAL OFFERS USED BY CLOTH SELLERS IN PASAR TRADISIONAL MODERN (PTM) BENGKULU **Eka Nofrizati and Detil Lismayanti**
29	THE INFLUENCES OF LOCAL LANGUAGE TO THE STUDENTS IN LEARNING ENGLISH **Rinawati**
36	BAHASA AS A LONGUA FRANCA TO UNITE A VAST POLYGLOT IN INDONESIA **Romi Adetio Setiawan**
43	THE TEACHING OF ENGLISH AS A FOREIGN LANGUAGE (TEFL) AT THE KINDERGARTEN LEVEL **Nurfisi Arriyani**
47	THE STUDENTS' DIFFICULTIES IN DOING READING SECTION ON TOEFL **Lina Tri Astuty Sembiring**
52	المعلوم والمجهول في اللغتين: العربية والإنجليزية (دراسة مقارنة نحوية) **Toni Franshka**
79	الأسس النفسية لمنهج تعليم اللغة العربية **Erniwati**
90	تنظيم المناهج الدراسية **Khomsan Sri Simai**
98	"الحضارة الإسلامية في عصر تقدم الإسلام (650-1000م)" **Zakiyatul Abidah**
118	فعالية الطريقة السمعية الشفهية في ترقية مهارة الكلام **Rohmi Ummc Fithriyah**

Scanned by CamScanner

الأسس النفسية لمنهج تعليم اللغة العربية

Ernawati
Fakultas Tarbiyah IAIN Bengkulu

Abstrak : Kurikulum adalah salah satu komponen terpenting dalam pendidikan dan di antara penentu keberhasilannya, dimana proses pendidikan dan ketercapaian tujuan belajar sangat ditentukan olehnya. Kurikulum itu sendiri dalam arti luas dapat diartikan sebagai sesuatu yang dapat mempengaruhi siswa, baik di dalam lingkungan sekolah maupun di luar sekolah. Namun, ia harus direncanakan agar benar-benar teramati dan terukur pengaruhnya terhadap siswa. S. Nasution men-jelaskan bahwa kurikulum itu dapat dipandang sebagai: 1) produk atau hasil karya para pengembang kurikulum, 2) sebagai program, yakni alat yang dilakukan oleh sekolah untuk mencapai tujuannya, 3) sebagai hal-hal yang diharapkan dipelajari siswa, yakni pengetahuan, sikap, keterampilan tertentu, dan 4) sebagai pengala-man siswa. Dari sini dapat diketahui bahwa kurikulum merupakan seperangkat pelajaran yang harus diberikan kepada siswa dengan metode tertentu dan pengalaman belajar yang relevan dengan tujuan pembelajaran di bawah tanggung jawab sekolah.

الكلمة الأساسية: الأسس النفسية, منهج.

أ. المقدمة

إن المناهج التربوية لا تقوم في فراغ وإنما تتشكل وتتماثل مع الثقافة التي تعيش فيها والنظم الاجتماعية والدينية والسياسية التي تسود المجتمع. والمناهج التربوية لها أساس من النظريات، والمفاهيم السيكولوجية لتؤتي ثمارها جنية طيبة. والمناهج التربوية تخضع للمنهج الفلسفي الذي يدين به التربويون ويرغبون في صبغ الشباب بصبغته.

فالتربية بمناهجها كيان معنوي يرتوي بجذور غيره، ويقوم على أسس، أن المقصود بالأسس المناهج هي تلك المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل التخطيط والتنفيذ، وتعتبر هذه المؤثرات والعوامل بمثابة المصادر الرئيسة لكافة الأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهج الصالح، والمقصود بالتخطيط هوعملية بناء المنهج وتصميمه، أما التنفيذ فهوعملية تطبيق المنهج وتجريبه.أن المنهج لابد أن يستند الي فكر تربوي أو نظرية تربوية تأخذ بعين الأعتبار جميع العوامل التي تؤثر في عملية وضعه وتنفيذه وحتى تكون هذه النظرية متكاملة فيفترض فيها أن تكون ذات أبعاد تشمل فلسفة المجتمع الذي تعيش فيه، وطبيعة المتعلم الذي تقوم بإعداده وتربيته، ونوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها. وينبني تطوير المناهج الدراسية في الأردن على مجموعة من الأسس؛ وهي: الأسس الاجتماعية، الأسس النفسية، الأسس الفلسفية، الأسس المعرفية. ولذلك سنبحث ل هذه المقالة خصوصا عن الأسس النفسية.

Scanned by CamScanner

وبتأثر تطوير المنهج بحالة النفسية الشخصية ما يتعلق به، لأن فيه يتطلب الطلاب لعملية التعليم ولإجراء الدراسة، كانت في عملية التعليم إتصالا بين المعلمين والمتعلمين بمتعدد الاتجاهات.

ب. مفهوم الأسس النفسية

الأسس النفسية هو من اسس المنهج الذي يستند إلى اعتبارات من المتعلمين. المناهج الدراسية لمهمة المتعلمين، ولذلك صارت الاعتبارات النفسية المتعلمين من احد الأساس المنهجية لفهم عملية تنمية المنهج.

وقبل أنها المبادئ النفسية التي توصّلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلّم وخصائص نموّه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة عملية التعلّم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه. وقيل أن الأسس النفسية للمنهج هي مبادئ علم النفس ونتائج أبحاثه تطبيقا تربويا واضحا في مجال بناء المنهج لتعليم اللغة العربية.

ومهما يكن من هذا الاختلاف في التعريف، فإنّ معرفة الأسس النفسيّة للتعليم والإلمام بما تكون على درجة كبيرة من الأهميّة عند التعامل مع اختيار المحتوى التعليمي وتحديده، ووضع استراتيجيّات التدريس وطرائقه، وواضع المناهج لابدّ أن يعرفوا كيف ينموالطّفل والشّاب، وينطوّران من الناحية الجسميّة والعقليّة والخلقيّة، وكذالك المراحل الّتي يمرّ بها هذا التطوّر، فلذلك لابدّ من مراعاة الجوانب مثل العلاقة بين اكتساب اللّغة الأولى وتعلّم اللغة الثانية، والدّوافع، والاتجاهات، والعوامل الشّخصيّة في تعلّم اللّغة الثّانية، وخصائص المتعلّم الناجح للّغة الثّانية.

ج. الأسس النفسية لمنهج تعليم اللغة العربية

وهناك الجوانب الأساسية للخبراء عند تصديهم لوضع منهج لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية، فنجد جانبين كبيرين في الأسس النفسية، هما *أولا*، تطور نفس للتعلم، وهذا يتعلق بطبيعة متعلم اللغة، *وثانيا*، العملية التعلمية لدى المتعلم. أي طبيعة عملية تعلم اللغة واكتسابها. ويدخل في الجانب الأول الدوافع عند المتعلم والاتجاهات والعوامل الشخصية، ويدخل في الثاني العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية (أوجه الشبه والخلاف بينهما) وخصائص المتعلم الناجح للغة الثانية. ويأتي تفصيل كل ذلك فيما يلي:

أ. أوجه الشبه بين اللغة الأولى والثانية

بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية أوجه الشبه نوجز بعضها فيما يلي:

Scanned by CamScanner

أ) الممارسة: ينبغي في تعلم اللغة أية لغة أن تمارس. ولنلاحظ في مراحله الأولى لتعلم اللغة. إنه يكرر ما يسمعه مرات ومرات، ويتناغى مما يجه من أصوات، وما يستريح له من كلمات. والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية، حيث يستلزم إتقانه لها أن يمارسها ما وسعه الجهد وما أمكنه الوسيلة.

ب) التقليد: إن المحاكاة تلعب دورا كبيرا في إتقان الطفل للغة أهله، إن الأصوات التي ينطقها. والكلمات التي يرددها هي مما يسمعه حوله وبالطريقة التي يسمعها بها. والأمر نفسه يصدق في تعلم اللغة الثانية.

ج) الفهم: يصل الطفل إلى فهم المنطوق من الكلمات قبل أن يقدر على استعماله. والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية، إنه يفهم من الكلمات والتعبيرات أكثر مما يستطيع أن يستخدمه منها. إن القدرة على التعبير تتطلب من المهارات أكثر وأعقد مما تتطلبه القدرة على فهم ما يسمع.

د) ترتيب المهارات اللغوية: نستطيع أن نخرج مما كتب عن سيكولوجية تعلم اللغة الأولى بنتيجة مهمة وهي أن الاستماع كمهارة لغوية يأتي قبل أية مهارة أخرى. إن الطفل يسمع أولا ثم يحاكي ما يسمعه. كذلك الشأن في التعبير اللغوي، حيث تبدأ مراحله عند الطفل بفهم ما يسمعه. ثم نطق هذا الذي يسمعه. سواء في شكل كلمات مفردة، أوجمل متكاملة. والأمر نفسه يصدق مع متعلم اللغة الثانية. وليس معنى هذا أن الكلام كمهارة لغوية يتأخر كلية حتى يتقن المتعلم مهارة الاستماع. ولكن ما يعنيه هذا الكلام هوأن المتعلم لا ينطق إلا ما يسمعه، ولا يتكلم إلا ما يفهمه. الاستماع إذن مهارة تسبق الكلام، والكلام يسبق القراءة، والقراءة تسبق الكتابة.

هـ) تعلم النحو: يستخدم الطفل اللغة بالطريقة التي يستخدمها أهله بها. إن للغة نظاما ومنطقا. والطفل عندما يتعلم اللغة لا يعي من أمر هذا النظام أو ذلك المنطق سوى أن يقلده دون دراية بأساسه أو علم بأصوله. إن الطفل يستخدم اللغة أولا، ثم يعرف نظامها، ويتعلم منطقها. والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية، حيث لا يستلزم أمر تعلمه أن نصدمه في أول الطريق بالحديث عن قواعد النحو أو تقديم اصطلاحاته مما يصرفه عن اللغة وتعلمها. بل قد يكره معلميها وأهلها.

Scanned by CamScanner

وهناك ينبغي التحذير من مفهوم قد يسبق إلى الذهن، وهو أن تعلم اللغة الثانية صورة أخرى من صور تعلم اللغة الأولى، وأننا نتبع في تعلم اللغتين خطوات مماثلة، أو أسلوبا واحدا، ذلك لأن بين تعلم كل من اللغتين من الفروق ما يعد دعوى التماثل، وما يستحق منا الإشارة إليه.

2. أوجه الخلاف بين اللغة الأولى والثانية

بالرغم من وجود أوجه شبه بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية، إلا أن بينهما أوجه خلاف كثيرة من أهمها:

أ) اختلاف الدوافع: تعلم اللغة الأولى أمر حيوي في حياة الكائن البشري. حيث يتوقف على تعلمها إشباع حاجاته، وتلبية مطالبه، وتعرف الطروف التي يمر بها في الرضا والغضب، والصحة والمرض. وغير ذلك من حالات لا يمكن إدراكها بدون التعبير المناسب عنها، إن الاستجابة لما يصدره الأطفال من أصوات رهن بفهمها، وتعرف دلالاتها بالطريقة التي ألف الأطفال التعبير بها.

الدوافع التي تدفع الأطفال إلى تعلم لغة المحيطين بهم إذن، دوافع داخلية تجعل من تعلم هذه اللغة مطلبا لا غنى عنه، وأمرا يتوقف على إتقانه إشباع الحاجات، وتحقيق أقصى الهدف. هذا في الوقت الذي ينطلق فيه متعلم اللغة الثانية عادة من دوافع خارجية مصدر ها حاجات طارئة يريد إشباعها وأغراض يرجو تحقيقها.

ب) اختلاف البيئة: يتعلم الطفل اللغة في البيئة التي تنشر فيها. وبين القوم الذين يتحدثونها، هذا في الوقت الذي يحرم فيه الأجنبي عادة من العيش في هذه البيئة. إن الشائع في اللغات الأجنبية هوتدريسها في بيئات غير بيئاتها، وهنا تكمن مشكلة من مشكلاتها الأساسية.

ج) فقدان النموذج: من آثار تعليم اللغة في غير بيئتها فقدان النموذج الذي يقلده المتعلم بشكل مستمر. وتعلم اللغات كما نعلم يعتمد النجاح فيه على توفر النموذج الجيد الذي يلتقط الفرد منه اللغة ويحاكيه فيها.

إن الطفل عند تعلمه للغة في بيئتها يحاط بنماذج كثيرة للغة. والنموذج هنا هوالأب والأم والإخوة وهم هنا عند الطفل (المتعلم) محبوبون، محل ثقة، لهم تأثير وقوة وسيطرة على الطفل. بينما نجد النموذج عند تعلم اللغة الثانية في غير بيئتها، يحاط بمتعلمين كثيرين.

Scanned by CamScanner

والنموذج هنا هوالمتعلم نفسه. وموقعه بلا شك يختلف في نفوس الدارسين عن موقع النموذج في نفوس الأطفال عند اكتساب اللغة الأولى.

د) اختلاف الوقت: يرتبط بالنقطة السابقة وجه آخر من أوجه الخلاف بين تعلم اللغتين الأولى والثانية، ذلك هواختلاف الوقت المتاح لتعلم كل منهما. إن اللغة الأولى نشاط يستغرق وقت الطفل كله، لا يفقد كثيرا إذا لم يفهم كلمة بمجرد سماعها. فهوعلى ثقة من أنه سوف يسمعها مرة بل مرات. اللغة مهارة. وتعلم المهارة يعتمد على الوقت الذي يتاح لممارستها. والأجنبي عادة يتعلم العربية في مدرسة لعدد محدود من الحصص، وفي ضوء خبرات تعليمية مختلفة، وعلى يد معلمين من غير الناطقين بالعربية.

هـ) مواقف التعلم: سبقت الإشارة إلى أن الطفل عن طريق اللعب اللفظي يستطيع ممارسة أنماط جديدة من اللغة ومن ثم يتعلمها. إن مما يساعد الطفل على تعلم اللغة ممارسة لها في مواقف متباينة في طبيعتها. فهي حادة تارة وهازلة أخرى. إن الطفل يلعب باللغة سواء أكان في وحدة أو في صحبة، بينما يحرم الأجنبي من هذه الفرص التي ينطلق فيها مستخدما اللغة في مواقف اللعب.

إن الطفل يتعرض عادة إلى مؤثرات لغوية عشوائية غير مضبوطة، بالرغم من أن والديه قد يختارا بلا وعي بعض العناصر اللغوية لتعليمها بشكل مقصود لأطفالهم. هنا في الوقت الذي يتدخل المعلم فيه في تحديد مواقف التعليم بالنسبة لمتعلم اللغة الثانية. وبعد المادة التعليمية بحكمة.

و) المحتوى اللغوي: مما يمكن القطع به أن المحتوى اللغوي الذي يشتمل عليه أي كتاب لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لا يبلغ من السعة والعمق والتنوع ما يبلغه المحتوى اللغوي الذي يتعرض الطفل له وهو يتعلم اللغة الأم.

ز) تعلم للمفاهيم: اكتساب اللغة الأولى جزء من عملية تصنيف العالم وإدراك مسمياته. تعلم أسماء أعضاء جسم الإنسان دليل على الإحساس بوجودها وشكلها. ولاشك في أن اكتشاف المفاهيم وتسميتها يدفع على تعلم اللغة. أما بالنسبة لتعلم اللغة الثانية فهي على حد تعبير هوكنز إعادة لتسمية مفاهيم يعرفها الطالب. إن الدافع لاكتشاف المفاهيم هنا غير موجود. فتعلم أسماء جديدة لها أقل دافعية من تعلم أسمائها للمرة الأولى.

ح) الإحساس بالمشاركة: يكون الطفل في من المرحلة الابتدائية أكثر تسامحا. يتلقى اللغة عن أي إنسان بصرف النظر عن لونه وجنسه وثقافته. كما أنه يلعب باللغة في كل مناشط حياته.

Scanned by CamScanner

بينما تقف أمام متعلم اللغى الثانية قيم ثقافية معينة قد يعارضها. فلا يتسامح أحيانا في تلك اللغة من حنس بكرهه، أو شخص من بلد عدولبلده. أو امرأة لايحب التلميذة على يديها.

ط) تقبل الخطأ: يخطئ كل من الطفل عند اكتسابه اللغة الأولى والكبير عند تعلم اللغة الثانية. إلا أن للخطأ في كل من العمليتين موقعا مختلفا. إن الطفل عندما يكتسب لغة الأول يواجه مجموعة من المفاهيم البسيطة التي يستطيع السيطرة عليها بالمحاولة والخطأ والتكرار عدة مرات. ويقابل الخطأ الذي يرتكبه بابتسامة لطيفة على وجه المحيطين به. بل قد يشجع عليه. إنه خطأ محبب ومثير للاهتمام. وهو في نفس الوقت سبيل لتعلم اللغة وتصحيح المفاهيم.

هذا في الوقت الذي يواجه متعلم اللغة الثانية فيه مجموعة من المفاهيم المعقدة التي قد يعجز عن التعبير عنها. ومن ثم يصاب بخيبة في نفسه، وبشعور بالإحباط قد يقتل فيه رغبته في المبادأة بعد ذلك إذا لم يستطع السيطرة عليه في وقت مبكر.

ي) العوامل العقلية: من بين العوامل العقلية التي تؤثر على اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية التذكر والقدرة على التركيز والقدرة على التجريد. فالذاكرة عند الطفل أقصر مدى من الكبير. إنما ذاكرة قصيرة المدى كما يعبر عن ذلك في علم النفس بـ (STM) بينما نجد ذاكرة الفرد عند تعلم اللغة الثانية تاضحة طويلة المدى (LTM)، ومن ثم فإن أساليب استعادة الأشياء عنده قد تدعمت. والقدرة على استرجاع المعلومات، قد نمت بالممارسة. وهذا بلا ريب مما يخدم عملية تعلم اللغة الثانية.

ك) التداخل اللغوي: من أوجه الخلاف بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية ما نسمية بالتداخل اللغوي. إن الطفل وهو يكتسب لغته الأولى إنما يكتسبها دون تصور لأنماط لغوية سابقة عليها. ودون علم بتراكيب معية تتداخل مع ما يتعلمه لأول مرة من تراكيب. وهذا شيء يحرم منه متعلم اللغة الثانية. إنه يتعلمها في الوقت الذي يكون قد رسخت في ذهنه للغة أنماط وتراكيب، وتكونت لديه عادات في ممارستها. ولا شك أن هذا كله يخلق من المشكلات اللغوية ما يتفاوت بين دارس وآخر وبين لغة وأخرى.

3. دوافع تعلم اللغة

أ) مفهوم الدوافع

Scanned by CamScanner

الدوافع هوقوة نفسه داخلية تحرك الإنسان للإتيان بسلك معين لتحقيق هدف محدود. وقال طعيمة (1410:81) الدافعية (Motivation) هي القوة النفسية التي تدفع الفرد إلى فعل شيء والسعي إلى تحقيق أهدافه وراء ذلك، وهي من العوامل النفسية الأكثر تأثيرا في عملية التعلم.

ب) أنواع الدوافع

أن هناك نوعين من الدوافع التي تستحث الأجانب على تعلم اللغة العربية، هما:

1) الدوافع الوسيلية (Instrumental Motivation)

إن الدوافع الوسيلية تدفع الأجانب إلى تعلم اللغة العربية من أجل قضاء حاجات قصيرة المدى، مثل الحصول على الوظيفة الشاغرة، أو التمتع بالسياحة، أو الاستجابة لمتطلبات مقرر دراسي معين أو الحصول على درجة علمية أو اكتساب المهارة للاتصال بالكتابة المعينة، أو الاستجابة لشعائر دينية يلزمهم أدائها بهذه اللغة.

2) الدوافع التكاملية (Integrative Motivation).

الدوافع التكاملية فهي التي تستحث الأجانب على تعلم اللغة العربية من أجل تحقيق أهداف أهمها: الاتصال بمتحدثي اللغة العربية وممارسة لغتهم وفهم ثقافتهم وتقاليدهم. وقد أشارت الدراسات إلى أن هؤلاء الذين تحركهم الدوافع التكاملية غالبا أقدر على النجاح من الذين تحركهم الدوافع الوسيلية.

4. الاتجاهات نحو اللغة

الاتجاهات في مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية تتمثل في مواقف الطلاب الأجانب نحو اللغة العربية وتحدد استعدادهم العقلي والعصبي لتعلم هذه اللغة.

الاتجاهات الإيجابية نحو اللغات الأجنبية غالبا ما تكون نتيجة للرغبة في إتمام عملية الاتصال عن طريق هذه اللغة. مما يعني أن ثمة علاقة وطيدة بين الاتجاهات والدوافع في تعليم اللغات الأجنبية. وفي مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية هذا يعني أن رغبة الأجانب في اكتساب قدرة الاتصال باللغة العربية تؤدي بهم إلى امتلاك اتجاهات إيجابية حيال هذه اللغة، وتعلمها، وتعليمها. وتنوعت الاتجاهات في مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية ويمكن ذكرها حسب موضوعاتها على النحو التالي:

Scanned by CamScanner

- اتجاه الطالب نحو نفسه: ويقصد بذلك مدى ثقته في امكانات وقدرته على تعلم اللغة.
- اتجاه الطالب نحو تعلم اللغات الأجنبية بشكل عام: ويقصد بذلك أنه لا يقتصر في حياته على الاتصال بأبناء بلده ولغته فقط وإنما يحاول أن يتجاوز ذلك ليتعرف على المجتمعات الأخرى ويتعلم لغاتها. والفرد الذى يتمتع بمثل هذا الاتجاه يستطيع أن يتعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.
- اتجاه الطالب نحو اللغة العربية نفسها: لا يعنى بالضرورة أن الطالب الذى لديه اتجاه إيجابي نحو تعلم اللغات الأجنبية يستطيع أن يتعلم اللغة العربية، فقد يكون لديه رفض لتعلم اللغة العربية، أو بعبارة أخرى لديه اتجاه سلبي نحو تعلمها. فالطالب الذى لديه اتجاه إيجابي نحو اللغة العربية وتعلمها هوالذى يستطيع أن يتعلمها.
- اتجاه الطالب نحو الثقافة العربية: ويقصد بذلك موقف الطالب الأجنبي من الناطقين بالعربية، وقيمهم، وعاداتهم، وتاريخهم. والطالب الذي يحترم ويقدر الثقافة العربية يستطيع أن يتعلم اللغة العربية بشكل أسرع وأجود.
- اتجاه المعلم نحو اللغة العربية وثقافتها: إنَّ اتجاه المعلم نحو اللغة التي يعلمها، وثقافتها، والناطقين بها، له تأثير كبير على تعليمه هذه اللغة. ومعنى ذلك أن المعلم الذى له موقف إيجابي من اللغة العربية، وثقافتها، والناطقين بها، يستطيع أن يعلم طلابه هذه اللغة بصورة فعالة.

5. الشخصية وتعلم اللغة

إن هناك مجموعة من العوامل المرتبطة بشخصية الفرد ذات تأثير كبير على قدرته على تعلم العربية كلغة ثانية، ومن تلك العوامل نوع الطالب أوجنسه والفروق الفردية وصفات الشخصية. ويأتي تفصيل كل منها فيما يلي:

أ) النوع: يشير الدراسات التي أجريت على تعلم الأطفال لغتهم الأولى أن هناك فروقا بين البنين والبنات في اكتساب هذه اللغة. كانت البنات بشكل عام أسرع في هذه العملية وأقدر على اكتسابها بكفاءة ملحوظة، وأما بالنسبة لتعليم اللغة الثانية فيفرق بعض الباحثين بين الاستعداد والتحصيل. فإن البنات لديهن استعداد أكبر لتعلم اللغة الثانية، وأما من ناحية التحصيل فليس هناك فرق بين البنين والبنات.

Scanned by CamScanner

ب) الفروق الفردية: بين الأفراد تفاوت وفروق في كل شيء (الذكاء، القدرة على التعلم، دوافع التعلم، الاستعداد، الخبرة السابقة، أسلوب التعلم، الظروف الفردية والاجتماعية، وغير ذلك). وعلى المعلم لمواجهة هذه الفروق أن يقوم بعدد من الأمور، أهمها:

- تصميم خبرات تعليمية متنوعة يستطيع كل طالب استيعابها حسب السرعة التي تناسبه.
- استخدام عدد من الوسائل التعليمية المختلفة التي تواجه ما بين الطلاب من فروق في أسلوب التعلم.
- التوسط في شرح الأفكار حتى يفهمها جميع الطلاب
- إعداد مجموعة متفاوتة المستوى من التدريبات اللغوية بحيث يناسب كل منها فريقا من الطلاب
- تنوع الواجبات المنزلية بحيث يقدم لكل مجموعة من الطلاب ما يناسبها
- إعطاء فرصة للطلاب للاختيار من بين أسئلة الامتحانات على أن يكتسب كل منهم المهارة نفسها.

ج) السن:

فهناك من يؤيدون تعليم اللغة الثانية للأطفال، منهم من يقصر على الكبار. فينطلق المؤيدون تعليم العربية في سن مبكرة إلى ما يلي:

- أن الصغير لم يشغله بعد شيء لذا يرسخ فيه ما يريد الكبار تعليمه له
- أن الصغير يقضي في ممارسة اللغة وقتا أطول مما يقضيه الكبير. والطفل المسلم خاصة في أمس الحاجة لأن يتعلم العربية حتى ترسخ له عادات استخدامها فيحيا. قراءة القرآن الكريم، ويستمر رصيده من هذه اللغة في الاتصال بالتراث الإسلامي

وأما الفريق الذي يؤيد تأجيل تعليمها حتى سن متأخرة تستند حججهم إلى ما يلي:

- أن الكبار أقدر على تعلم اللغة الأجنبية من الصغار
- أن دوافع الكبار في تعلم اللغة الأجنبية قوية، ولديهم غايات وأهداف يقصدون إليها بالوعي وبذل الجهد
- أن الكبار يستطيعون استخدام الأجهزة اللازمة لتعلم اللغة

6. خصائص المتعلم الناجح

Scanned by CamScanner

إن الحقيقة التي يجب أن نتوقف عندها هي أن النجاح في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية هوحصيلة مجموعة متكاملة من العوامل، يتفاعل بعضها مع بعض، منها ما يخص الدارس ومنها ما يخص المدرس ومنها ما يخص البرنامج نفسه. ونختص حديثنا هنا عن العوامل التي يلزم توفرها عند الدارس حتى يكون دارسا ناجحا في برنامج اللغة العربة. ويلخص كارول (Carroll) هذه العوامل بما يلي:

أ) أن تتوفر عند الدارس القدرة على تمييز الرموز الصوتية.

ب)أن يتوفر عند الدارس قدر من الحساسية النحوية، وهو القدر على فهم الوظائف النحوية للعناصر اللغوية المختلفة.

ج) أن تتوفر عند الدارس القدرة على التفكير الاستقرائي، وهي القدرة على استنتاج القواعد التي تحكم استعمال المفردات والتراكيب في ضوء الطريقة التي تستعمل بها أمامه.

د) أن يتوفر عند الدارس قدر كبير من الدافعية.

هـ) أن يتوفر عند الدارس اتجاه إيجابي نحو عملية التعلم دائما.

و) أن يتوفر عند الدارس مجموعة من الصفات الشخصية الأخرى مثل سعة الأفق والتسامح واحترام ثقافة الآخرين والتعاون وتقبل النقد.

ز) أن يتبنى الدارس بعض أساليب التعلم الصحيحة.

د. الخلاصة

يتضح مما سبق تناوله أن الأسس النفسية لتعليم اللغة العربة تتعلق بصورة مباشرة الجوانب الأساسية للعملية عند تصديهم لوضع منهج لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية، فنجد جانبين كبيرين في الأسس النفسية، هما *أولا*، تطور نفس المتعلم، وهذا يتعلق بطبيعة متعلم اللغة، و*ثانيا*، العملية التعلمية لدى المتعلم. أي طبيعة عملية تعلم اللغة واكتسابها. ويدخل في الجانب الأول الدوافع عند المتعلم والاتجاهات والعوامل الشخصية، ويدخل في الثاني العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية (أوجه الشبه والخلاف بينهما) وخصائص المتعلم الناجح للغة الثانية.

تعني الأسس النفسية تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائص وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه.

Scanned by CamScanner

ويجب على المعلمين وغيرهم من المعنيين بتعليم اللغة العربية وتعلمها كلغة أجنبية لتكون عملية تعليمها وتعلمها عملية تتمتع من خلالها المتعلمون تعلما فعالا لا يكلفهم نفسيا.

قائمة المراجع

براون، دوجلاس، *أسس تعلم اللغة وتعليمها*، ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، بيروت: دار النهضة العربية، 1994م.

دياب، صالح وهشام عامر، *دراسات في المنهج والأساليب العامة*، دار الفكر، 1987م.

طعيمة، رشدي أحمد، *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية*، القاهرة: دار الفكر، 1421هـ / 2000م.

طعيمة، رشدي أحمد، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو، 1989م.

http://forum.ahlamontada.com/t2316-topic#ixzz2A7IT1t8I

Hasibuan, Lisa, *Kurikulum dan Pendidikan*, (Jakarta: Gaung Persada, Cet.1, 2010)

Scanned by CamScanner

Sekretariat Redaksi Al-Lughah :
Jl. Raden Fatah Pagar Dewa Bengkulu
Telp. (0736)51276, 51171. Fax. (0736) 51272 51272

Scanned by CamScanner